الخليج

سياسة, العالم

10 أبريل 2026 01:39 صباحا

الصين تحظر الطيران المدني قبالة شنغهاي لـ 40 يوماً

أعلنت الصين حظر الطيران المدني في منطقة واسعة من مجالها الجوي قبالة سواحل شنغهاي لمدة أربعين يوماً، في خطوة وصفها خبراء بأنها غير مسبوقة، فيما تعهدت بكين بتعزيز تعاونها مع كوريا الشمالية على جميع المستويات خلال زيارة رسمية هي الأولى منذ عام 2019. يأتي هذا القرار وسط تكهنات بأن يكون مرتبطاً بأنشطة عسكرية محتملة، ما أثار تساؤلات واسعة حول طبيعة هذه القيود وأبعادها الأمنية.

وحظر الطيران المدني، الذي أُدرج إشعاره عبر الإنترنت في 27 آذار/مارس عند الساعة 11:50 بتوقيت غرينتش، دخل حيّز التنفيذ بعد ساعات، على أن يستمر حتى السادس من أيار/مايو. ويشمل القرار خمس مناطق جوية تغطي نحو 73 ألف كيلومتر مربع، وتقع على بعد مئات الكيلومترات شمال تايوان. ولم تقدم السلطات الصينية أي توضيحات رسمية حتى الثامن من نيسان/إبريل، ما دفع محللين إلى الربط بين هذا الإجراء وتدريبات عسكرية محتملة أو إطلاق صواريخ.

وقال الباحث في الأمن البحري بنجامين بلاندين: إن «هذا النوع من القيود لا يرتبط عادة إلا باستخدامات عسكرية محتملة»، فيما أشار باحث في معهد تايوان للدفاع الوطني إلى أنها «المرة الأولى التي تفرض فيها الصين قيوداً بهذه السعة الجغرافية والمدة، مع هذا الغموض في الأسباب»، ما يجعلها خطوة غير مسبوقة في إدارة المجال الجوي.

ويُستخدم إشعار الطيّارين عادة لإبلاغهم بظروف غير اعتيادية قد تؤثر في سلامة الطيران، مثل التدريبات العسكرية أو الكوارث الطبيعية، بما في ذلك الحرائق أو النشاط البركاني، ما يعزز التكهنات حول طبيعة القرار الحالي.
في وقت متزامن، وصل وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، إلى كوريا الشمالية أمس الخميس، حيث التقى نظيرته تشوي سون هوي، مؤكداً استعداد بكين لتعزيز التبادلات والتعاون بين البلدين. وتمثل هذه الزيارة أول زيارة رسمية له إلى بيونغ يانغ منذ عام 2019، بعد استئناف تشغيل خطوط النقل بين البلدين، التي توقفت خلال جائحة كوفيد-19.
وتعتبر الصين الشريك التجاري الأكبر لكوريا الشمالية، ومصدر دعم دبلوماسي واقتصادي وسياسي لها، حيث أشاد وانغ ب«الصداقة التقليدية بين البلدين التي تشكلت بالدم»، وفق وكالة شينخوا الرسمية. وأكد الوزير الصيني أن بكين مستعدة للعمل مع بيونغ يانغ لتعزيز الحوار والتعاون العملي على جميع المستويات وفي مختلف المجالات، مع توسيع التبادلات الشعبية والثقافية. وأشار وانغ إلى أن الاجتماع الذي عقد في أيلول/سبتمبر في بكين بين الزعيمين شي جين بينغ وكيم جونغ أون قدّم «توجيهات استراتيجية مهمة للمرحلة المقبلة من تطوير العلاقات». وتبادل الوزيران وجهات نظر حول القضايا الدولية والإقليمية الراهنة، دون الكشف عن تفاصيل محددة، فيما أظهرت الصور الرسمية تشوي وهي تحيي وانغ لدى وصوله، ويسيران معاً على السجادة الحمراء أمام حشد يلوح بأعلام كوريا الشمالية والصين.
وعلى صعيد النقل والسياحة، استأنفت الخطوط الجوية الصينية رحلاتها المباشرة بين العاصمتين الأسبوع الماضي بعد توقف دام ست سنوات بسبب الجائحة، كما عادت خدمات السكك الحديدية اليومية للركاب بين بكين وبيونغ يانغ الشهر الماضي.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©